كتاب فتح الخبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين والهم الصحابة والتابعين ببيان
علماء الدين ان يعتنوا بغرائبه وبيان اسباب نزوله ليتم النعمة وتكمل الرحمة وتتضح معالم اليقين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان اجمعين اما بعد فيقول العبد الضعيف ولي الله بن
عبد الرحيم عاملهما الله تعالى بفضله العظيم هذه جملة من شرح غريب القرآن من آثار حبر هذه الامة
عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه من طريق ابن ابي طلحة رضي الله عنه وكملتها بطريق الضحاك رضي الله عنه
كما فصل ذلك شيخ مشايخنا الامام الجليل جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان اثابه الله ورحمه
بالاحسان وربما زدت بعض الزوائد بقول غير مفسر في تبيين الالفاظ وكملتها بطريق مسائل نافع بن
الازرق رضي الله عنه وبما ذكر البخاري في صحيحه فانه اصح ما يروى في هذا الباب ثم بعد ذلك ما ذكره
ائمة اللغات من اهل النقل وقليل ما هو وجمعت مع ذلك ما يحتاج اليه المفسر من اسباب النزول منتخبا
من اصح تفاسير المحدثين الكرام كتفسير البخاري والترمذي والحاكم رحمهم الله تعالى فصار بحمد
الله مجابة بحمد الله رسالة مفيدة في بابها وحيدة في صنعها لمن اراد ان يفهم في صحابتها وسميته فتح الخبير
بما لا بد من حفظه في علم التفسير والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا من سورة الفاتحة

~~۱۱۹۱~~

JAMIA HAMDARD
ACC No. 764
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
Date 27/8/2002

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

الحمد لله اى الشكر لله رب العالمين مالك المخلوقات كلها الرحمن الرحيم الرحمان الرحيم مالك يوم الدين اى الله

قاضى يوم الجزاء اياك نعبد نخصك ونقصد واياك نستعين منك نطلب المعونة الصراط المستقيم كتاب الله

صراط الذين انعمت عليهم بالهداية وهم قوم موسى وعيسى قبل التغيير وانعم الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالين **ومن سورة البقرة** الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون

يؤمنون يصدقون ويقيمون الصلوة بتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها [illegible]

ختم الله على قلوبهم طبع الله عليها ومن الناس من يقول آمنا فقيل ظاهرا واكثر الايمان منفق الله عليهم

الايمان يضمرون وما هم بمؤمنين يخادعون الله باظهار ما عليهم انفسهم بالكفر وتعويق الناس عن الايمان مرض

نفاق [illegible] عذاب اليم مؤلم بما كانوا يكذبون [illegible] السفهاء الجهال في طغيانهم كفرهم واذا خلوا

انصرفوا الى شياطينهم كبرائهم انما نحن مستهزءون نظهر غير ما نبطن يعمهون يترددون

كصيب كاصحاب مطر رعد هو صوت ملك [illegible] السحاب وبرق هو النار التي تخرج منه من الصواعق

يسدون اذانهم باصابعهم لشدة ما يسمعون من الصوت انفسهم ظالمين يضرون قولوا حطة

قيل لبنى اسرائيل قولوا حطة قالوا حبة في شعرة وفي ذلكم بلاء نعمة الى بارئكم خالقكم

الحنطة [illegible] الصاعقة السلوى الطير [illegible] فاقتلوا [illegible] ما بين يديها

وما خلفها الذين بقوا بعدهم موعظة تذكرة لا فارض لا هرمة عوان نصف بين البكر والهرمة

فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض لا تعمل الحرث مسلمة من العيوب لا شية لا بياض فادارأتم

اختلفتم بما فتح الله عليكم بما ذكر لكم به بروح القدس الاسم الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى يستفتحون يستنصرون

على الذين كفروا كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فتهزم فقالت يهود اللهم انا نسئلك بحق محمد النبي الامي

الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم فهزموا غطفان الاماني الاحاديث قلوبنا غلف في غطاء

بئسما اشتروا به انفسهم باعوا انفسهم الآخرة بقطع اليسير من الدنيا يود احدهم لو يعمر قول الاعاجم

اذا عطس احدهم ده هزار سال نوروز و مهرجان بخير عام الرشوة اذا ارادوا ان يحجوا

قالوا راعنا ما ننسخ نبدل او ننسها نتركها فلا نبدلها قانتون مطيعون وقيل مقرون فثم وجه الله

نزلت في التطوع على الدابة وقيل في تحري القبلة في الليل المظلم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ابتلاه بالطهارة

خمس في الرأس وخمس في الجسد خصال الفطرة مثابة يثوبون اليه يرجعون اليه عهدنا امرنا حنيفا حاجا

صبغة دين اتحاجوننا اتخاصموننا شطره نحوه صلى الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا

او سبعة عشر بعد ان قدم قبل البيت فحول الى القبلة كان ناس قبل التحول رجال لم يدروا ما يقولون

فيهم فانزل الله ما كان الله ليضيع ايمانكم لتكونوا شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح فيقال

محمد وأمته

هل بلغت فيقول نعم فيدعى بأمته فيقولون ما أتانا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته

فيؤتى بكم فتشهدون أن شعائر علامات واحدها شعيرة فلا جناح فلا حرج أن بهما قيل فلا جناح

لأنهم كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة والأصنام حيث ينظرون من خطوات الشيطان

عليهم ألفينا وجدنا أهل به لغير الله ذبح للأصنام ابن السبيل الضيف الذي نزل بالمسلمين

جنفا ميلا إثما وقيل الجنف الميل في الوصية البأساء الفقر والضراء المرض حين البأس عند القتال الذين

يطيقونه فدية هي منسوخة وقيل محكمة في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء

رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فنزلت أحل لكم ليلة الصيام فنزلت الخيط الأبيض من الخيط الأسود

بياض النهار من سواد الليل ومعناها الصبح إذا انفلق كان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط

الأبيض والخيط الأسود فأنزل الله من الفجر العاكفين المقيمين التهلكة والهلاك واحد قال بعض الأنصار

إن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فنزلت ولا تلقوا بأيديكم

إلى التهلكة الإقامة على الأموال وترك الغزو وقيل ترك النفقة يعني الزكاة فيها نقصهم

وصدهم ... فنسك كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيوت من ظهورها فأنزل الله وليس البر بأن

تأتوا البيوت ... فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ... ثلاثة آصع ... أسوان

ذي الحجة فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلذلك نزلت ثم افيضوا
من حيث افاض الناس خلاق نصيب الد الخصام شديد المخاصمة في الباطل السلم الاسلام كافة جميعا قل
العفو ما لا يتبين في اموالكم لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم كانت اليهود اذا حاضت امرأة منهم لم يواكلوا
ولم يشاربوا فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل هو اذى فامروا ان يفعلوا كل شي الا النكاح
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقبل وادبر اتق الدبر والحيضة وكانت اليهود يقولون اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم حدود الله احكام الله كانت اخت معقل بن يسار طلقها زوجها
فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ولا تعضلوهن لا تقعدوهن
ولا تواعدوهن سرا النكاح ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن المس الجماع والفريضة الصداق والصلوة الوسطى
صلوة العصر لقول النبي صلى الله عليه وسلم حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة يكلم
احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت وقوموا لله قانتين الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم كانوا اربعة الاف خرجوا من
ديارهم فرارا من الطاعون فقال لهم الله موتوا فماتوا فمر بهم نبي فدعا ربه فاحياهم فيه سكينة رحمة
لا تأخذه لا تفضل عليه او كالذي مر على قرية عزير نبي الله عليه السلام لم يتسنه لم يغيره السنون صفوان حجر صلدا املس